مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٧)

ظاهرة التكرار فى شعر أحمد مشارى العدوانى

"ديوان أجنحة العاصفة أنموذجا"

إعداد

د / امال ابراهيم مصطفى

مدرس الأدب والنقد بقسم اللغة العربية

كلية التربية - جامعة عين شمس

السنة ٢٤ العدد (٩٢) يناير ٢٠١٣م

http://Art.menofia.edu.eg

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ظاهرة التكرار في شعر أحمد مشاري العدواني
"ديوان أجنحة العاصفة أنموذجا"

د/ آمال إبراهيم مصطفى
مدرس الأدب والنقد بقسم اللغة العربية
بكلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص

يسعى هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التكرار في شعر الشاعر الكويتى أحمد مشاري العدواني ، وإلى محاولة التعرف على الأثر الدلالي والنفسي لهذه الظاهرة في شعره ، فالتكرار يكشف عن رؤية المبدع واتجاهاته الفكرية والنفسية من جهة ، ويحقق قدرا كبيرا من التماسك والتلاحم في تشكيل القصيدة من جهة أخرى.

وقد قامت الدراسة على تحليل مستويات التكرار وأنماطه ، والتي تمثلت عند العدوانى في تكرار الحرف ، والكلمة ، والبداية ، والتركيب ، واللازمة ، مما يدل على أن بنية التكرار قد شكلت ملمحا دلاليا واضحا في شعره.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

يسعى هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التكرار في شعر الشاعر الكويتى أحمد مشاري العدواني(*) ؛ دراسة تكشف عن أثرها الدلالي والنفسي ، فالتكرار يكشف عن رؤية المبدع واتجاهاته الفكرية والنفسية من جهة ، ويحقق قدرا كبيرا من التماسك والتلاحم في تشكيل القصيدة من جهة أخرى.

وقد قامت الدراسة على تحليل مستويات التكرار المتاحة في شعر العدوانى ، من تكرار الحرف ، والكلمة ، والجملة .

(*) أحمد مشاري العدواني شاعر كويتي ، ولد في الكويت عام ١٩٢٣م ، وتلقى دراسته الابتدائية وجانبا من دراسته الثانوية في الكويت في المدرسة الأحمدية والمدرسة المباركية . التحق بالأزهر عام ١٩٣٩ وتخرج منه عام ١٩٤٩.
اشتغل بالتدريس في مدارس الكويت ، ثم انتقل للعمل في إدارة المعارف ، حيث شغل عدة مناصب إدارية وفنية ، كان آخرها وكيل وزارة مساعدا للشئون الفنية .
انتقل للعمل في وزارة الإعلام عام ١٩٦٥ حيث كان مديرا للتليفزيون ، ثم أصبح وكيل وزارة مساعدا للشئون الفنية .
عين في عام ١٩٧٣ أمينا عاما للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب فور إنشاء هذا المجلس.
شارك في تحرير مجلة "البعثة" التى كان يصدرها بيت الكويت في القاهرة.
شارك في تأليف عدد من الكتب المدرسية ، كما شارك فى عدد من اللجان الفنية ، وفي عدد من المؤتمرات العربية التربوية والثقافية .
تولى رئاسة تحرير مجلة "عالم الفكر" الفصلية ، وسلسلة "من المسرح العالمي" الشهرية اللتين تصدران عن وزارة الأعلام ، وسلسلة "عالم المعرفة" الشهرية التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
له قصائد كثيرة تغنى ، كما ترجمت بعض قصائده إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية.
توفي في ١٧ من يونية عام ١٩٩٠م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التكرار في اللغة من الكرّ بمعنى الرجوع ، إذ يقول الخليل بن أحمد : "الكرّ: الرجوع عليه ، ومنه التكرار"(١).

ويأتي أيضا بمعنى العطف والإعادة والترديد ، فقد جاء في لسان العرب : الكرُّ: مصدر كرَّ عليه يكُرُّ كَرًّا وكُرُورا وتكْرارا : عطَفَ ... وكرر الشيء وكركره : أعاده مرة بعد أخرى... ويقال : كَرَّرْتُ عليه الحديث وكركرته إذا رددْتُهُ عليه(٢).

أما التكرار في الاصطلاح ، فيقصد به "الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني"(٣). ويعرفه أحد نقادنا المحدثين بأنه "إعادة ذكر كلمة أو عبارة، بلفظها ومعناها ، في موضع آخر أو مواضع متعددة ، من نص أدبي واحد "(٤). وهو عند نازك الملائكة "إلحاح على جهة هامة في العبارة ، يُعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها"(٥).

إذن يمكننا القول إنّ "معنى التكرار اللغوي يشير بصورة أو بأخرى إلى المعنى الاصطلاحي ، فالإنسان لا يكرر الأمر مرة بعد مرة دون غاية ، سواء جاء التكرار عن قصد منه أو عن غير قصد ، وكذلك لا يرجع إلى شيء إلا إن كان شيئا مهما ، أو لأنه يريد معالجته ، أو للتمكن منه ، أو للتأكد من أمر ما يخصه ، أو للتأثير في السامع ، إذ إن للتكرير سعة كبيرة في التأثير"(٦).

وقد تنبه البلاغيون العرب القدماء إلى التكرار ، حيث عرض له ابن معصوم في (أنوار البديع) مميزا بين لفظتي التكرار والتكرير ، وموضحا أنّ الأول اسم ، والثاني مصدر من كررت الشيء ، إذا أعدته مرارا . ويعرفه بأنه عبارة عن تكرير كلمة فأكثر

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ، ١٩٨٢ ، ج/٥ ، ص٢٧٧.

(٢) ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، ج٥ ، مادة كرر ، ص٣٨٥١ .

(٣) مجدى وهبة ، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٤ ، ص١١٧.

(٤) شفيع السيد : البحث البلاغي عند العرب ، تأصيل وتقييم ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ ، (د.ط)، ص١٧١

(٥) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، مكتبة النهضة ، ط٣ ، ١٩٦٧، ص ٢٤٢.

(٦) أمل نصير : التكرار في شعر الأخطل ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج/٢٠، ع/٨ ، ٢٠٠٥، ص٤٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

باللفظ والمعنى لنكتة ، ونكته كثيرة ، فمنها التوكيد ، وزيادة التنبيه ، وزيادة التوجع والتحسر ، ومنها التلذذ بذكر المكرر ، والتنويه بشأن المذكور ...إلخ.[٧]

وقد "أبرز هذا التعريف أهمية التكرار ، وذلك بأن أعطاها جانبا وظيفيا ، فإلى جانب كون التكرار ظاهرة أسلوبية ، فإنه كأية أداة لغوية يعكس جانبا من الموقف الشعوري والانفعالي ، وهذا الموقف تؤديه ظاهرة أسلوبية ، تشكل لبنة أساسية من لبنات العمل الأدبي ، ولذلك ينبغي على المرء ألا ينظر إلى التكرار خارج نطاق السياق ، ولو فعل ذلك ، لما تبين له إلا أشياء مكررة ، لا يمكن لها أن تؤدي إلى نتيجة ما"[٨].

وأشار ابن معصوم في الجزء الثالث من (أنوار البديع) إلى عدة مستويات من التكرار منها : تشابه الأطراف [٩] ، ورد الأعجاز على الصدور[١٠] ، والترديد[١١].

وتنبه أيضا ابن المعتز فى كتابه (البديع) لقسم من أقسام التكرار ، وهو رد الأعجاز على ما تقدمها ، وجعل هذا الباب على ثلاثة أقسام : الأول: ما يوافق آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه الأول ، والثاني : ما يوافق آخر كلمة منه أول كلمة في نصفه الأول ، والثالث : ما يوافق آخر كلمة فيه بعض ما فيه[١٢] .

ولعل ابن رشيق من أشهر البلاغيين العرب القدماء الذين عُنوا بالتكرار فقد خصص له بابا في عمدته [١٣]، أشار فيه إلى أن للتكرار مواضع يحسن فيها ، وأخرى يقبح فيها ، كما تناول أقساما من التكرار من مثل رد الأعجاز على الصدور[١٤]، والترديد[١٥]، وتكرير لفظ القافية المعروف بالإيطاء[١٦].

---

(٧) ابن معصوم المدني : أنوار الربيع في أنواع البديع ، تحقيق شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان، النجف الشرف ، ط١ ، ١٩٦٩، ج٥ ، ص٣٤٥ _ ٣٥٢.

(٨) موسى ربابعة : التكرار في الشعر الجاهلى ، دراسة أسلوبية ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج/٥، ع/١، ١٩٩٠، ص١٦٠.

(٩) ابن معصوم المدني : أنوار الربيع في أنواع البديع ، ج٣ ، ص٤٥.

(١٠) السابق نفسه ، ص ٩٥.

(١١) السابق نفسه ، ص٣٥٩.

(١٢) ابن المعتز : البديع ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١٤٠.

(١٣) ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت _ لبنان ، ط/٥ ، ١٩٨١ ، ج٢ ، ص٧٣ وما بعدها .

(١٤) السابق نفسه ، ص ٣.

(١٥) السابق نفسه ، ص ٣٣٣.

(١٦) السابق نفسه ، ج/١ ، ص١٦٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأشار حازم القرطاجني إلى الأثر النفسي للتكرار بقوله: "إن للنفوس في تقارن المتماثلات وتشافعها ، والمتشابهات والمتضادات ، وما جرى مجراها ، تحريكا وإيلاعا بالانفعال إلى مقتضى الحال"(١٧).

وقد اهتم الدارسون العرب المحدثون ، بهذه الظاهرة اهتماما كبيرا ، لما لها من قيمة دلالية وشعورية ونفسية ، فالتكرار "من الوسائل اللغوية التي يمكن أن تؤدي في القصيدة دورا تعبيريا واضحا ، فتكرار لفظة ما ، أو عبارة ما ، يومي بشكل أولي بسيطرة هذا العنصر المكرر ، وإلحاحه على فكر الشاعر أو شعوره أو لا شعوره ، ومن ثم فهو لا يفتأ ينبثق في أفق رؤياه من لحظة لأخرى"(١٨). إنه "يسلط الضوء على نقطة حساسه في العبارة ، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها ، وهو ، بهذا المعنى ، ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه"(١٩).

والتكرار يعد عنصرا مهما من عناصر الأسلوب حيث "يكوّن رابطا ينتظم الأبيات الشعرية التي يرد فيها ، كما أنه في الوقت نفسه ، مانح للجمال من خلال الموسيقى ، التي يشكلها ، وهذا الأمر مهم جدا ؛ لأنه يعين في تشكيل عنصر التأثير والتأثر ، بين المبدع والمتلقي ، وهذا يتم من خلال ظاهرة التكرار ، التي تجعل المرء يدهش بسببها . فالإدهاش المتولد من عملية التكرار ، هو سر تلك الصبغة الجمالية التي يخلقها تكرار شيء معين في سياق معين"(٢٠).

ويحتوي أسلوب التكرار على كل ما يتضمنه أي أسلوب اخر من إمكانيات تعبيرية ، فهو "يستطيع أن يغني المعنى ويرفعه إلى مرتبة الأصالة ، ذلك إن استطاع الشاعر أن يسيطر عليه سيطرة كاملة ، ويستخدمه في موضعه، وإلا فليس أيسر من أن يتحول هذا التكرار نفسه بالشعر إلى اللفظية المبتذلة التي يمكن أن يقع فيها أولئك الشعراء الذين ينقصهم الحس اللغوي والموهبة والأصالة"(٢١).

---

(١٧) حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تحقيق محمد حبيب الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٦ ، ص٤٤ ، ٤٥.

(١٨) علي عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة ابن سينا ، ط٤، ٢٠٠٢ ، ص٥٨.

(١٩) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، ص٢٤٢.

(٢٠) موسى ربابعة : التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة أسلوبية ، ص١٧٦ ، ١٧٧.

(٢١) المصدر نفسه ، ص١٢٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتكرار من الممكن أن يكون ضارا إذا لم يحسن توظيفه في النص ، حيث يؤدي إلى إحباط المتلقي[٢٢].

وعلى الرغم من عناية الشعراء المحدثين بأسلوب التكرار ؛ فإن "التطور الكبير حقا في استخدامه ، واستغلال إمكاناته ، حتى تحول إلى تكنيك فني من تكنيكات القصيدة الشعرية الحديثة ، كان على أيدي المبرزين من شعراء الشعر الحر ، فقد استخدمه هؤلاء على نطاق واسع ، وبأشكال أكثر تنوعا ، ودلالات أغزر وأعمق ، وساعدهم على ذلك طبيعة القالب الموسيقي لهذا اللون من الشعر ، وما يتميز به من مرونة وتحرر"[٢٣].

ويجمع العدواني في ديوانه بين القصيدة العمودية و قصيدة الشعر الحر، وسوف نتناول ظاهرة التكرار في القسمين معا من شعره بالشرح والتحليل ، محاولين الكشف عن قيمة هذه الظاهرة في شعره ، وكيفية استغلاله لطاقاتها وإمكاناتها .

تعددت مستويات التكرار في شعر أحمد مشاري العدواني ما بين تكرار الحرف ، وتكرار الكلمة ، وتكرار الجملة ، مما يدل على أن بنية التكرار شكلت ملمحا دلاليا واضحا في شعره .

إن تكرار الحرف نوع دقيق من التكرار يكثر استعماله في شعرنا العربي الحديث[٢٤]. وفيما يتصل بتكرار الحروف في شعر العدواني ، فقد وجدنا تكرارا لأصوات بعينها ، حيث عكست دلالة خاصة في السياق الذي وردت فيه . ومن ذلك تكرار حرف العين في قصيدته التي يرثي فيها صديقه المرحوم عبد الوهاب حسين . يقول[٢٥]:

---

(٢٢) روبرت دي بوجراند : النص والخطاب والإجراء ، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٨ ، ص٣٠٦.

(٢٣) شفيع السيد : البحث البلاغي عند العرب ، ص١٩٢.

(٢٤) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، ص٢٣٩.

(٢٥) أحمد مشاري العدواني : الجنحة العاصفة ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٠ ، ص١٧٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نبـأ شبّ بالمدامـع عبْرة واستطارت له الأضالـع حسـرة
نبـأ مـا حسبتُني أتلقّـاه مـدى العُمْر أوْ أردّدُ ذكـرة
مات عبدُ الوهّـاب!! وا ضيْعة الآمال !! قـد قـوّضتْ على حين غـرّه
مات مَنْ كان أكـرمَ النّـاس وُدًّا لصديقٍ وأطيبَ النّـاس عشْـرة
وطـوى الموْتُ عبْقـريّ شبـاب لوْ تخطّى الرّدى لأذهـل عصْـرة

وعندما نتأمل هذا المقطع ، سنجد أن حرف العين قد تكرر فيه عشر مرات، ولم يخلُ بيت واحد فيه من ذكره ، وحرف العين من الحروف الحلقية المتوسطة بين الشدة والرخاوة ، ولعل السر في هذا هو ضعف ما يسمع لها من حفيف، وضعف حفيفها يجعلها أقرب إلى طبيعة أصوات اللين[٢٦]. ولعل تكراره على هذه الشاكلة ، يتناسب مع الحالة النفسية للشاعر ، حيث الحزن والألم والأسى الذي يتجرعه الشاعر بسبب وفاة صديقه.

وقد اتكأ العدواني على ما لحروف المد من تأثير في السياق الذي ترد فيه ، إذ إنها "في سياقات معينة تقوي من إيحاء الكلمات والصور"[٢٧].

ولا يخفى أنها عندما تجانس حركة ما قبلها "تنتج انطلاق الصوت لمسافة أطول ، مما يحقق بتكرارها تطريبا، تطيب به النفس ، ويأنس إليه السمع والوجدان"[٢٨].

وقد اتكأ العدواني على ما لحروف المد من تأثير في السياق الذي ترد فيه ، إذ إنها "في سياقات معينة تقوي من إيحاء الكلمات والصور"[٢٧]. ولا يخفى أنها عندما تجانس حركة ما قبلها "تنتج انطلاق الصوت لمسافة أطول ، مما يحقق بتكرارها تطريبا، تطيب به النفس ، ويأنس إليه السمع والوجدان"[٢٨].

يقول الشاعر في مقطع من قصيدة (خطاب إلى سيدنا نوح)[٢٩]:

(٢٦) إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٧ ، ص٨٥ .
(٢٧) على عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة ابن سينا ، ط٤، ٢٠٠٢ ، ص٤٦.
(٢٨) عز الدين على السيد : التكرير بين المثير والتأثير ، عالم الكتب ، ط٢، ١٩٨٦، ص٦٠.
(٢٩) ديوانه ، ص٩٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ودوّمتْ سفينةُ النّجاة
في مهْواة
والغرقُ المنْهـومُ فاغرٌ فاهْ
ينتظرُ الإشـــــارَة
كيْ يبلْـــغ الرُّبّـــــانَ والبحّـــــارَة
وتختفي في سُدْم الظّـلام نجْمةُ الحضارَة
ويُـــــدْرِكُ الطُّوفـــــــانُ مرْمَـــاة

فقد تكرر المد بالألف في هذا المقطع (ثلاثين مرة) ، وتكرر المد بالواو (ست مرات) . وتكرر المد بالياء (خمس مرات) ، جاءت كلها متناغمة مع انفعال الشاعر ، ومعبرة عن مدى إحساسه باليأس والضياع ، فحركات المد "من أكثر الأصوات سهولة في النطق ، ولطفا في الأذن ، وطواعية للإيحاء ؛ لأن ما فيها من سعة وامتداد يتناسب مع حالات الشجن الهادئ العميق"(٣٠).

ومن مستويات التكرار البارزة في شعر العدواني تكرار البداية ، أو ما يعرف بالتكرار الاستهلالي "وهو تكرار كلمة واحدة ، أو عبارة في أول كل بيت من مجموعة أبيات متتالية "(٣١). ويكشف هذا اللون من التكرار عن"فاعلية قادرة على منح النص الشعري ، بناء متلاحما ، إذ إن كل تكرار من هذا النوع قادر على إبراز التسلسل والتتابع ، وإن هذا التتابع الشكلي يعين في إثارة التوقع لدى السامع ، وهذا التوقع من شأنه أن يجعل السامع أكثر تحفزا لسماع الشاعر والانتباه إليه"(٣٢).

ومن ذلك قوله(٣٣):

---

(٣٠) محمد فتوح أحمد : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٨٤، ص٣٧.
(٣١) عصام شرتح : ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ٢٠٠٥ ، ص١٠.
(٣٢) موسى ربابعة : التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة أسلوبية ، ص١٧٩.
(٣٣) ديوانه ، ص١٧٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نَبَـــأٌ شَبَّ بِالمَدَامِـــعِ عَبْرَهْ وَاسْتَطَارَتْ لَهُ الأَضَالِـــعُ حَسْـــرَهْ
نَبَـــأٌ مَا حَسِبْتُنِي أَتَلَقَّـــاهُ مَـــدَى العُمْـــرِ لَوْ أَرَدْدُ ذِكْـــرَهْ

فالتكرار الرأسي هنا بالإضافة إلى أنه يحقق جانبا مهما من التماسك النصي ؛ فهو يعكس حالة الشاعر النفسية ، إنه لا يقوى على استيعاب نبأ وفاة صديقه الحميم ؛ ولذا يتوسل بالتكرار في محاولة لتصديق الخبر والتعامل مع الواقع.

وهو في القصيدة عينها يتكئ على بنية التكرار أكثر من مرة في محاولة لتصديق نبأ الوفاة . يقول[٣٤]:

مَاتَ عَبْـدُ الْوَهَّابِ!! وَا ضَيْعَةَ الآمَالِ !! قَـــدْ قَـــوِّضَتْ عَلَى حِينِ غِـــرَّهْ
مَاتَ مَنْ كَانَ أَكْـــرَمَ النَّـــاسِ وُدًّالِصَدِيقِ وَأَطْيَبَ النَّاسِ عِشْـــرَهْ

فهو يكرر الفعل (مات) لعله بذكره المتتابع يصدق ما يرفض تصديقه . وقد كشف التكرار أيضا عن مدى فجيعته وعظم مصيبته ، فالمرء إذا ما نعى إليه عزيز ، لم يتوقع رحيله عنه ، نراه يكرر لفظة الرحيل عدة مرات ، بشكل لا شعوري في محاولة للتصديق ، أو ربما يأمل في وجود من ينفي وقوع ذلك النبأ الذي أفقده صوابه.

ومن التكرار الاستهلالي في شعر العدواني ، ما يأتي بتكرار صيغة الاستفهام، وصيغة الشرط "إذ تسهم هاتان الصيغتان في فتح المجال الدلالي ، وشحنه بقوة إيحائية، تستدرج القارئ إلى إكمال النص ، وتدفعه إلى البحث عن عناصر الغياب من نواقص وإجابات ، وبذلك فهي تستثير الجدل والقلق ، مجسدة ضغوطات وانفعالات نفسية متتالية ، تشحن الشاعر بطاقة فاعلة في ممارسة الحوار والجدل والمساءلة"[٣٥].

وقد جاء تكرار أدوات الاستفهام في بداية الأبيات ليبرز مدى فجيعته بوفاة والده. يقول[٣٦]:

أَيْنَ الطَّلَاقَـــةُ والْبَشَـــا شَـــةُ لِلْقَرِيبِ وَلِلْجَنِيبْ؟
أَيْنَ الْمُرُوءَةُ والنَّـــدَى؟ أَيْنَ النَّجِيبُ ابْنُ النَّجِيبْ؟
أَيْنَ الضَّـــمِيرُ الْعَفُّ عَـــزَّ بِـــأَنْ يُحَاكِيـــهِ ضَرِيبْ؟

(٣٤) ديوانه ، ص١٧٤.
(٣٥) عصام شرتح : ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل ، ص١٢.
(٣٦) ديوانه ، ص١٩٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فتكرار أداة الاستفهام (أين) بهذا الشكل المتتابع ، بشكل رأسي في الأبيات الثلاثة ، وأفقي ورأسي في البيت الثاني ، قد جسد انفعالاته ، وأبرز حجم مأساته، وإحساسه بفقدان قيم ومعان غابت عن الدنيا بغياب والده ، وكأنها قد توفّرت عليه دون غيره من البشر ، ورحلت معه ، وكل ذلك يجسد مدى فجيعته وحزنه.

ويأتي تكرار أدوات الشرط للسخرية من حال البشر الذين لا يرضيهم سوى الرياء والنفاق . يقول(٣٧):

إِذَا غَنَّيْتَ لِلْحُبِّ ... فَيَا لَلْجَهْلِ والغَفْلَهْ !
وَإِنْ غَنَّيْتَ لِلْمَجْدِ ... فَمَا أَحْرَاكَ بِالْقَتْلَهْ !
وَإِنْ عِشْتَ بِلَا شَدْوٍ ... فَأَنْتَ الْأَخْرَسُ الأَبْلَهْ !

ولأن "أداة الشرط لا تستقل بمعنى ، وينبغي أن يتبعها متعلق ، وقد يغير معنى المتعلق في كل مرة"(٣٨) تبعا للشرط ذاته ؛ فإن ذلك من شأنه أن يعلي من حالة التوقع والانتظار والتشويق لدى المتلقي.

وفي قالب رمزي ، يكرر العدوانى همزة الاستفهام المتبوعة بلم ، بشكل رأسي وأفقي، من أجل الإلحاح على إنكار ما يفعله الحكام المستبدون ، بعامة الشعب في عالمنا العربي المقهور ، فهو يرمز بالقطيع إلى تلك الفئة الكادحة ، لا من أجل ذاتها ، وإنما من أجل هؤلاء المتغطرسين الذين ، يحقرون من شأنها وتستعبدونها ، ويستحلون معاناتها . وقد أبرز التكرار قلقه وانفعاله بشأن تلك الطبقة ، ورغبته في إنصافها . يقول(٣٩):

أَلَمْ تُنْتِجْ لَكُمْ لَبَنًا وَسَمْنًا ... أَلَمْ تَمْنَحْكُمُ أَزْهَى شَبَابِ ؟
أَلَمْ تُحْفِكُمُ لَحْمًا وَشَحْمًا ... أَلَمْ تُبْلِغْكُمُ نُجْحَ الرِّغَابِ ؟

(٣٧) ديوانه ، ص٢٢٦.
(٣٨) محمد حسن عبد الله : الصورة والبناء الشعري ، دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص١٨٢.
(٣٩) ديوانه ، ص٢١٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويتوسل في القصيدة نفسها بتكرار (لا النافية) من أجل إبراز الدور الذي تلعبه هذه الطبقة في حياة حكامها ، إنهم يكدحون بلا مقابل ، في حين يجني هؤلاء المتغطرسين الثمار. يقول[٤٠] :

ولَوْلَاهَا لَمَا حُثَّتْ رِكَابٌ إليكم أوْ ظَفِرتم في رِكَابِ
ولَا عَمَرَتْ بِكُمْ أَرْضٌ وَأَضْحَى لَكُمْ حَوْلٌ على دَكِّ الصِّعَابِ
ولا دانتْ لَكُمْ أُنُفُ المَغَانِي ولا فُزْتُمْ على العُصُمِ الأَوَابِي

إنه ينفى أن تتحقق لهؤلاء الظالمين عزة أو ارتقاء ونهوض ، بدون تلك الطبقة المتفانية التى أطلق عليها (الشياه) .

وفي إطار الدعوة إلى الصمود ومواجهة التحديات ، يكرر الشاعر لفظة (إيّاك) ثلاث مرات متتالية في قصيدته (رسالة إلى جمل)، حيث يحذر صديقه _الذي يحفزه إلى مزيد من التحمل بنعته بالجمل_ من الاستسلام أمام مايُرى من بعض حكام العرب الذين انقادوا للغرب من أجل مصالحهم الخاصة ، فتلاشت هويتهم ، وغابت معالمهم فعادوا لا عرب ولا عجم . وقد جسد التكرار اهتمامه المنصب على واقعه المعاصر ، ورغبته الملحّة فى التغيير . يقول[٤١]:

إيَّاكَ يَا صَدِيقِي يَا جَمَلْ .. !
إيَّاكَ أَنْ تَيْأَسَ أَوْ تَلِينْ
إيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ آخَرِينْ

ويكرر (كيف) مرتين في قصيدته (صفحة من مذكرات بدوي) كاشفا بذلك عن عنايته ، بل وتلذذه بسرد ما يتعلق بالشخصيات العربية التراثية الأثيرة في النفس ، من مثل عنترة ، وحاتم الطائي . يقول[٤٢]:

وكَيْفَ رَامَ عَنْتَرٌ .. عَبْلَةَ فانْتَصَرْ
وكَيْفَ سَادَ حَاتِمٌ وَسِيْبُهُ غَمَرْ
مَنَاقِبٌ فِيهَا لَنَا الْحِكْمَةُ والْعِبَرْ

(٤٠) ديوانه ، ص ٢١٤.
(٤١) ديوانه ، ص ١٣٠.
(٤٢) ديوانه ، ص١٦٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويكرر (أي) محققا بها العموم و الشمول كما في قوله(٤٣) :

فيَّ إنسانيـــةٌ كـــــرُمتْ ... فهي عندي أوكدُ النسب
إنّما كلُّ الأنـــام لهـــــا ... أسـرةٌ ميمونةُ القـــرب
أيُّ وادٍ للجمـــال بـــه ... جوّلةٌ من غير مـــا ريب
أيُّ نـــادٍ للحقـــوق بـــه ... صـولـــةٌ مشهـــودةُ الغلب
فهمـــا في شرعها وطنٌ ... خـــالدٌ يفديـــــه كلُّ أبي

ويمثل تكرار الفعل الامر ظاهرة لافتة فى شعر العدوانى ، ويعد لجوء الشاعر لتكراره بمثابة " محاولة تحريضية لايجاد استجابة من المتلقين " (٤٤) .

وفي إطار هذا الهدف الدلالي لفعل الأمر يكرر الشاعر الفعل (أصغِ) في قصيدة (إلى القطيع) خمس مرات على التوالي ، حيث يقول(٤٥):

أصغِ قليلًا أيُّها القطيعْ !!
واصغَ إلى ضجيجِ عصرِكَ الزّاهي البديعْ !!
أصغِ إلى جلجلةِ الأقلامْ !!
تزأرُ من فوقَ الطّروسْ !!
أصغِ إلى صلصلةِ الأفواهِ بالكلامْ !
تكادُ تخلعُ الضّروسْ !
أصغِ لها !!!

فهو منشغل دائما _كما يكشف ديوانه_ بعامة الشعب ، وما القطيع الذي يخاطبه سوى رمز لهؤلاء الذين يحيون في ظلم وحرمان ، إنه يحلم بأن ينال هؤلاء قدرا من الإنصاف ، فيصورهم وقد رفع عنهم ظالموهم ، ساسة وحكاما ، ما يقع عليهم من ظلم ، حيث أفاقوا من غيهم وأيقنوا قدرهم ، ولأن هذا التحول ضرب من الأوهام التى لا سبيل إليها ،

(٤٣) ديوانه ، ص٢٣١.
(٤٤) طارق عبد القادر المجالي : ظواهر أسلوبية في قصيدة الخطاب في الشعر الأردني المعاصر ، ديوان أغاني الرحيل السابع لعبد الرحيم اختيارا ، مؤتة للبحوث والدراسات ، مج ١٨ ، ع٨ ، ٢٠٠٣، ص٤٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فإن الشاعر يكثف من الفعل (أصبغ) عن طريق التكرار الذي يجسد إحساسه بعدم قدرة هؤلاء المقهورين على استيعاب ما يؤمله لهم من حياة جديدة يغمرها الإنصاف.

ويتخذ العدواني من تكرار فعل الأمر ، وسيلة للحث على الاستمتاع بمباهج الحياة ، قبل أن تغتال المرء يد المنون ، وقبل أن يلتهم الشيب آماله وأحلامه . يقول في قصيدة أغنية[٤٦]:

تَمَتَّعْ قَبْـلَ أَنْ تُطْفِئَ رِيحُ الموتِ مِشْعَالَكْ
تَمَتَّعْ قَبْلَ أَنْ يَغْمِـــــرَ ظِـــــلُّ الشَّيْبِ آمَـــالَكْ
فـلَا تَبْقَى سِـــــوَى الْحَسْـــرَةِ والعَبْرَةِ والدَّمْعَهْ
تَمَتَّـعْ أَيُّـــهَا الطَّائِـــرُ مَا دَامَتْ لَكَ الْمُتْـــعَهْ

فتكرار الفعل (تمتع) أبرز رغبته وألح عليها ، فالتكرار "في حقيقته إلحاح على جهة هامة (مهمة) فى العبارة ، يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها"[٤٧]. ونلاحظ أنه في كل مرة يذكر فيها الفعل ، يشعرنا أننا أمام تنبيه جديد أو إن جاز القول تحذير جديد من عدم الإنصات إلى ما يوجه إليه.

ويكرر العدواني فعل الأمر في مزيج من الدعوة إلى التفاؤل والسخرية من الواقع المعاش وتناقضاته ، إذ إنّ للتكرار إمكانية إضافة "الدلالة الساخرة التى تنتقد أوضاعا بعينها أو أشخاصا ، أو مواقف أو أحداثا ، أو سياسات ، أو سلوكيات"[٤٨].

وهو في قصيدة (ابتسمي) _ والتي تحمل عنوان الفعل المكرر في القصيدة_ يكرر الفعل (ابتسمي) إحدى عشرة مرة فى تتابع وتوال ، ولكن مع تغيير الحدث الذي يوجه من يخاطبها إلى الابتسام له أو السخرية منه ، مما حقق ضربا من التنوع المستحب لدى المتلقى .

(٤٥) ديوانه ، ص١٢٥.
(٤٦) ديوانه ، ص ٢٢٥.
(٤٧) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، ص٢٤٢.
(٤٨) سامي حماد الهمص : بشر بن أبي خازم ، دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٩٩١ ، ص٢٤٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولا يخفى أن هذه الوسيلة اللغوية قد أسهمت فى تجسيد رؤية الشاعر وموقفه من قضايا مجتمعنا العربي المعاصر . يقـول[٤٩]:

ابتَسِمي

ابتَسِمي .. إنّ الذُبَابَ شَأنُهُ الطَّنِينْ

مُذْ خَلَقَ اللهُ الذُبَابَ ! ..

فابتَسِمي .. إذَا سَمِعتِ للذُبَابِ ضَجَّهْ...

ابتَسِمي .. إذَا تَرَاءَتْ للْخَفَافِيشِ ظِلَالْ

تَمْتَأُ الرِّحَابْ ..

ابتَسِمي .. إنَّ الْخَفَافِيشَ سَتَخْتَفِي غَدًا .....

ابتَسِمي .. إنَّ سَمَاءَنَا وَأَرْضَنَا لِلنُّورِ مَنْبَعَانْ...

فَابتَسِمي .. إنَّ لَنَا مَعَ الَّذِينَ هَرَّبُوا الظَّلَامَ فِي دِيَارِنَا ..

يَوْمَ نِزَالٍ وَحِسَابْ .....

ابتَسِمي .. فَنَحْنُ فِي عَصْرِ الْفُكَاهَاتْ !!

ابتَسِمي إذَا رَأَيتِ أَعْرَجَ الرِّجْلَيْنْ

يَرْقُصُ فَوْقَ مَسْرَحِ الْعُمْيَانْ ..

والصُّمُّ وَالْبُكْمُ تُغَنِّي لَهُ

وَحَوْلَهُ الْأَمْسَاخْ

تَلْعَبُ بِالدُّفُوفِ والعِيدَانْ..

فابتَسِمي عَلَى فُكَاهَةِ لِلزَّمَانْ !!

ابتَسِمي حَتَّى يَحِينَ الْجِدُّ

(٤٩) ديوانه ، ص١٣٧_١٣٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن السمات التكرارية اللافتة في شعر العدواني ، والتى تجسد عنايته بتكرار فعل الأمر ، أنه قد لا يكرر فعل الأمر بلفظه ، بل يكرر صيغة الأمر ، ومن أمثلة ذلك قوله (٥٠):

قُلْ لِلَّذِي طَلَبَ الْحَيَاةَ رَخِيصَـــةً ... اِحْـــذَرْ خِـــدَاعَ الهَاجِسِ الغَـــرَّارِ

خُذْ مِنْ حَيَاتِكَ جَانِبًا تَسْمُو بِهِ ... وَاتْـــرُكْ هَـــوَانَ العُمْـــرِ لِلأَغْمَـــارِ

وَاصْعَدْ إِلَى القِمَمِ الكِبَارِ مُكَرَّمًا ... أَوْ عِشْ حَلِيفَ مَهَانَةٍ وَصَغَـــارِ

وقد كشف التكرار عن ثورته وغضبه من الدعة والاستسلام للخمول ، إنه اتكأ على ما يتضمنه فعل الأمر من لهجة تحريضية وطبيعة تغييرية ، فاتخذ من تكريره وسيلة يدعو بها إلى الشموخ ، واعتلاء القمم . إذن استطاعت هذه الوسيلة اللغوية _التكرار_ أن "تضع بين أيدينا مفتاحا للفكرة المتسلطة على الشاعر"(٥١).

ومن مستويات التكرار التى التقينا بها في شعره ، ما يعرف بتكرار التراكيب ، "حيث يقوم الشاعر بتبديل بعض التراكيب محل الأخرى ، دون أن يجري تعديلا على البنية التركيبية للبيت"(٥٢). ومن أمثلته قوله(٥٣):

سَلِمْتِ يَا عَمَّتَنَا النَّخْلَهْ ..

سَلِمْتِ يَا كَرِيمَةَ الْأَيَادِي ..

فالتركيب في السطرين الشعريين يتكون من :

جملة (سلمت) + يا النداء + المنادى المضاف .

وهذا الشكل من التكرار يقود المتلقي إلى توقع البنية المكررة بعد أداة النداء ، مما يثير شغفه واهتمامه .

ومن أمثلته كذلك مانراه من تطابق بين تركيب الشطرين في البيت الواحد . يقول في قصيدة (اصبري يا نفس) (٥٤):

---

(٥٠) ديوانه ، ص٩٤.

(٥١) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، ص٢٤٣.

(٥٢) سعيد مسفر المالكي : التكرار في شعر ابن زمرك أسبابه ومظاهره ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية ، م١٨ ، ع١ ، ٢٠١٠م _ ١٤٣١هـ ، ص٣٢٤.

(٥٣) ديوانه ، ص١٠٢.

(٥٤) ديوانه ، ص٢٣٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لَا تَقُولي : خِفْتُ مِنْ ظَمـــــــأ لا تقولي : خِفْتُ مِنْ سغب

وينبغي الإشارة إلى أن هذا المستوى التكراري قد أتى على استحياء في شعر العدواني ، وهذا مما يحسب له ؛ لأن المبالغة في تكرار التراكيب تنبئ أحيانا بكسل الشاعر عن إنتاج تراكيب متجددة ، فنمطية التراكيب وإن أسهمت في رفع مستوى الإيقاع الشعري ، فإنها قد تؤثر سلبا على مستوى الإبداع(٥٥).

ولعل من أبرز مستويات التكرار التى اعتمد عليها العدواني في شعره تكرار الجمل والعبارات ، بتقنيات متنوعة ، فنراه يكرر بيتا شعريا كاملا ، في بداية ونهاية مدخله لمقاطع القصيدة ، ومن أمثلة ذلك قوله في قصيدة (سمادير) (٥٦):

تَنَبَّهْ يَا زَمَـــانُ !! فَلَيْسَ أَقْسَى

عَلَى الْأَحْـــرَارِ مِنْ نَـــوْمِ الزَّمَانِ

تَخَطَّى النَّصْرُ خُـــوَاضَ المَنَايَـــا

وَصَـــالَ السَّيْفُ فِي كَفِّ الْجَبَانِ

وَقَـــامَ عَلَى تُـــرَاثِ الْفَخْـــرِ نَغْـــلٌ

وَنَـــامَ عَلَى فِـــرَاشِ الطُّهْـــرِ زَانِ

وَأَصْبَحَتِ الْمَنَـــابِرُ وَالْكَرَاسِي

مَطَايَـــا لِلْأَسَافِـــلِ وَالْأَدَانِي

تَنَبَّهْ يَـــا زَمَـــانُ !! فَلَيْسَ أَقْسَى

عَلَى الْأَحْرَارِ مِنْ نَـــوْمِ الزَّمَـــانِ

فالشاعر قد عبر من خلال التكرار عن عميق حزنه وأسفه بسبب تردى الأوضاع الدينية والسياسية في أمته ، وغياب من هم أهل لنهضة الأمة ، إنه يأسف لقلب قمة الهرم ، وتحول الأمور عن مسارها الصحيح ، بما تضيع معه الأمم .

(٥٥) سعيد مسفر المالكي : التكرار في شعر ابن زمرك ، ص ٣٢٥.
(٥٦) ديوانه ، ص٢٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولعل التكرار يجسد حجم مأساته ، وأمله فى الإفاقة من تلك الأحوال المتردية . وقد قام البيت المكرر هنا "بما يشبه عمل النقطة في ختام عبارة تم معناها ، ومن ثم فإنه يوقف التسلسل وقفة قصيرة ويهيئ لمقطع جديد"(٥٧). والحقيقة أن التهيئة هنا لم تكن لمقطع واحد ، بل كانت لسبعة مقاطع ، كل منها يدور في فلك البيت المكرر ، حيث قلب الأمور ، وعكسها ، وأنه لابد من انتباهة كي تعود إلى نصابها ، ومسارها الصحيح.

ويأتي التكرار أحيانا في المقطع الأخير من القصيدة ، ليعبر عن معاناة الشاعر ، والتى هى معاناة كل إنسان يمتلك الطموح والأحلام ، وتتوق نفسه إلى تغيير واقعه ، إلى غد أفضل ، ينسج فيه تاريخ بلاده بأحرف من السمو والارتقاء. يقول(٥٨):

أوَلُ خُطْوَةٍ إِلَى مَرَاحِلِ الْأَلَمْ

أَنْ تَحْيَاوَتَعْشَقُ الْأَحْلَامَ والرُّؤْيَا

أَوَلُ خُطْوَةٍ إِلَى مَرَاحِلِ الْأَلَمْ ،

أَنْ تَحْمِلَ الْقَلَمْ ، وَتَكْتُبَ التَّارِيخَ لِلْقِمَمْ

فعشق الحياة ، والحرص على السعي من أجل تحقيق أحلام النهوض بالأوطان، معاناة لا يستشعرها إلا من يكابدها .

ومن أبرز مستويات التكرار في شعره أن يكرر سطرا شعريا بطريقة متسلسلة ومتتالية عبر القصيدة كلها ، حتى يصبح بمثابة اللازمة ، حيث "يقوم تكرار اللازمة بوظيفة مهمة ، تتجلى في ربط تماسك القصيدة من الناحيتين الإيقاعية والفكرية ، مما يكشف عن إمكانيات تعبيرية وطاقات فنية ، تخصب النص الشعري برؤى متجددة ، وتمده بالقدرة على محاورة المتلقي ، ودعوته إلى التعمق في النص"(٥٩).

ومن ذلك قوله في قصيدة (اعترافات عبد)(٦٠):

---

(٥٧) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، ص٢٣٤.

(٥٨) ديوانه ، ص١٦.

(٥٩) عماد الضمور : آفاق نقدية ، دراسة لحركية الخطاب الشعري في الأردن ، دار يافا العلمية للطباعة والنشر ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص١١١.

(٦٠) ديوانه ، ص١٤٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يا سادةُ ! يا أربابي !!
هاكُمْ ســـــرًا . . .
أنا أكرهُ أنْ أحيا حرًّا !!!
وأحبُّ حياةَ العُبوديَّهْ !! ...
يا سادةُ ! يا أربابي !!
قولُوا لدُعاةِ الحُرِّيهْ ..
فَلْيبتعدُوا عنِّي
أنا ضدُّ العتقِ
أنا مخلُوقٌ للرِّقِ ...
يا سادةُ ! يا أربابي !!
مهمَا لاقيتُ منَ السَّـــــــيِّـدِ !
سأظلُّ لهُ عبدًا ...
يا سادةُ ! يا أربابي !!
الحُرِّيَّةُ عزمٌ وإرادهْ
الحُرِّيَّةُ ما خُلقتْ لي ..
بلْ خُلقتْ للسَّادهْ ؟ !!

إنّ تكرار عبارة (يا سادة يا أربابي) ، قد عبرت عن رؤية الشاعر في الحرية ، وإنها تربية وتنشئة ، وأنّ من لم يُنشأ على حلاوتها ، يصبح عبدا عاجزا عن أن يحيا حياة الأحرار ، فمن سُلب الرغبة فى أن يحيا حرا ، لا سبيل لمنحه الحرية مهما بذل دعاتها من أجل تحقيقها. وتكثيف النداء بلفظي السادة والأرباب ، يبرز رأى الشاعر في أنّ من أدمن حياة العبودية لا يستطيع الانعتاق مما اعتاده وعايشه. إنّ التكرار هنا قد حقق غاية دلالية وإيقاعية معا .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"إن تكرار اللازمة في نهايـــة كل مقطـع شعـري ينظـم الأفكار الشعورية ، ويمنح الأذن برنينه"[٦١].

ومن مستويات التكرار التي غلبت على شعره ، تكرار سطر شعري كامل في مستهل القصيدة ، وفي بداية كل مقطع منها ، وفي الخاتمة ، مما يشكل أيضا لازمة في القصيدة . ومن ذلك قصيدته (يا غدنا الأخضر) التي يكرر فيها هذا السطر الشعري _الذي هو عنوان القصيدة _ فيقول[٦٢]:

يَا غَـــــــــدَنَا الْأَخْضَرْ !!

أَزْهَارُهُ عَوَالِمٌ مِنْ نُورْ

تُغَازِلُ الْبُدُورْ

يَا غَدَنَا الْأَخْضَرْ ...

نَحْنُ هُنَا نُشْعِلُهَا ثَوْرَهْ

فِي أُفُقٍ مُغْبَرّْ.. ..

وَكُلُّ سَيْفٍ مُدْرِكٌ دَوْرَهْ

فِي اللَّهَبِ الْأَحْمَرْ

نَحْنُ هُنَا نُغَيِّرُ الثِّيَابَ وَالْجُلُودْ

وَنَغْسِلُ الْجَمَاجِمْ ..

وَنَرْفَعُ الْبُنُودْ

نُجَدِّدُ الْمَعَالِمْ ..

يَا غَـدَنَا الْأَخْضَرْ ..

فبالإضافة إلى ما ذكرناه من أهمية تكرير اللازمة وأثره في النص ، ومتلقيه ، نرى أن الشاعر بتكراره لفظة (غدا) مضافة إلى (نا) الفاعلين وموصوفة باللون الأخضر وما يحمله هذا اللون ، من إيحاءات الخصب والنماء ، والثورة على الجدب ، قد كثف من الإحساس بقيمة المستقبل ، والسعي الدءوب من أجل تحقيق ما هو مأمول فيه من خير،

(٦١) عصام شرتح : ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل ، ص١٨.
(٦٢) ديوانه ، ص١٥١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إنه يشعرنا بإيجابيته ورغبته في المشاركة من أجل غد أفضل . وختام القصيدة بما استهلت به ، وبخاصة في الشعر الحر ، من شأنه أن يعمل على ترابط القصيدة "وتماسك بنائها من الناحية الشكلية ، على الأقل ؛ فهو تعويض _إلى حد ما_ عن وحدة الوزن والقافية التي تمثل عنصر ربط مادي بين أبيات القصيدة التقليدية"(٦٣).

وينبغي الإشارة إلى أنه يكثر في شعره من تكرير عنوان القصيدة في مطلعها ، وفي ثناياها ، وفي الخاتمة أيضا، وتعد القصيدة السابقة من هذا النوع . ولذلك دلالته ، لأنه يعكس اهتمام الشاعر بدلالة ما يكرره ، إذ جعل منه محورا أومركزا يكرره(٦٤). ومن أمثلة ذلك قصيدة (أريد أن أفهم)(٦٥) حيث بنى الشاعر نصه بناء دائريا ، معتمدا على تكرار لازمة العنوان وهي جملة (أريد أن أفهم) ، "فالعنوان وافتتاحية النص وخاتمته شيئا واحدا قائما على تكرار اللازمة التي شكلت النغمة الأساسية في فضاء النص بشكل عام"(٦٦).

ويعد التوسل بالتكرار ، ليقوم مقام تقسيم القصيدة إلى مقاطع ، سمة شائعة في شعر العدواني حيث يجعل من السطر الشعري _أو الأسطر_ المكررة بداية لفكرة يسوقها، أو معنى يستطرد الحديث فيه ، فيشعرنا بأننا أمام مقطع جديد في القصيدة ، والأمثلة على ذلك كثيرة . يقول في قصيدته التى عنوانها (رسالة إلى جمل) (٦٧):

إيَّاكَ يَا صَدِيقِي يَا جَمَـــــــــلْ
إيَّـــاكَ أنْ تَيْـــــــــأسَ أوْ تَلِينْ
إيَّاكَ أنْ تَكُونَ مِثْلَ آخَرِينْ
قَدْ عكَفُوا عَلَى الطُّلُولْ ..
يَنْدِبُونَهَـــــــــــا ... !!

---

(٦٣) شفيع السيد : البحث البلاغي عند العرب ، ص٢٠٠.
(٦٤) مدحت الجيار : الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٩٥، ص٤٨.
(٦٥) ديوانه ، ص١٥٤.
(٦٦) سعاد عبد الوهاب : ظاهرة التكرار في شعر أمل دنقل، مجلة المنارة ، مج١٠ ، ع٣ ، ٢٠٠٤م، ص٢٨٤.
(٦٧) ديوانه ، ص١٣٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أوْ أطفَـــــئوا شمُوعَهُـــــــــمْ ..
وخَرجُـــوا إلى الرِّيَـــاحْ يلعَنُونَهَـــا ... !! ...
إيَّاكَ يَا صَديقي يَا جَمَـــــــلْ
إيَّـــاكَ أنْ تَيْـــــــأسَ أوْ تلينْ
إيَّاكَ أنْ تكُونَ مثْلَ آخَرِينْ
أدمغَةٌ قَدْ نزَعَتْ مخاخَهـــــا
محشُـــوَّةٌ بالرَّمَمِ المُلفَّقَـــــة

...

إيَّاكَ يَا صَديقي يَا جَمَـــــــلْ
إيَّـــاكَ أنْ تَيْـــــــأسَ أوْ تلينْ
إيَّاكَ أنْ تكُونَ مثْلَ آخَرِينْ
قَدْ سَلَخُوا جُلُـــــودَهُمْ ومسخُـــوا
لَهُمْ جُلُودًا منْ نَقيطِ النَّسَبِ !!
فَأصْبَحُوا ، ومَا هُـــــــمُ بعَـــــــرَبِ
ومَا انْتَمَوْا أصْلًا لغَيْرِ العَرَبِ!!
إيَّاكَ يَا صَديقي يَا جَمَـــــــلْ
إيَّـــاكَ أنْ تَيْـــــــأسَ أوْ تلينْ
إيَّاكَ أنْ تكُونَ مثْلَ آخَرِينْ

...

فتحذير الصديق يحمل بعد كل تكرار معنى جديدا ، وفكرة جديدة ، ينبهه إليها الشاعر ، ومن ثم قسم التكرار القصيدة إلى عدة مقاطع ، يعبر كل منها عن فكرة معينة، أو يحمل ناقوسا ، ينبه الصديق إلى تجنب ما ينبغي عليه تجنبه ، حتى يأمن الشرور.

ومن النماذج التي تبرز اتكاءه على التكرار كوسيلة لتقسيم القصيدة إلى مقاطع، قصيدته (مدينة الأموات) ، فهي تعبر عن فكرة الثورة على مجتمع فقد الإحساس بالحياة، وانعدمت لديه الرغبة فيها ، على حين نرى الشاعر وصاحبه متمردين على مجتمع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأموات هذا ، فنظرتهما للحياة مختلفة ، إنها في عينيهما تغيير وتطوير ، نهضة وتقدم ، مسايرة للحضارات والأمم . ويستهل القصيدة بقوله[٦٨]:

يا صَاحِبِي

إِيَّاكَ أَنْ تُرَاعَ مِمَا تَشْهَدْ

حيث يكرر هذين السطرين في قصيدته ثلاث مرات دون تغيير ، ثم يغير السطر الثاني ، في توجيه للقصيدة نحو السخرية مما يدور في تلك المدينة . يقول[٦٩]:

يَا صَاحِبِي

إِيَّاكَ أَنْ تُقْلِقَ رَاحَةَ السُّكَانْ

وفى المرة الخامسة ، يحذف السطر الثاني كله ، ويتبع جملة (يا صاحبي) بالثورة على البقاء في مدينة الأموات ، حيث يعتبر البقاء فيها ذنب يستحق الحساب من المولى سبحانه وتعالى . يقول[٧٠]:

يَا صَاحِبِي

هَلْ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَدِينَةِ الْأَمْوَاتْ؟

إِنَّ بَقَاءَنَا هُنَا

جَرِيمَةٌ لَا تُغْتَفَرْ

ضِدَّ إِلهِ الْكَوْنِ ، خَالِقِ الْحَيَاةِ وَالْبَشَرْ

ويمكننا القول بأن التكرار ، قد قسّم القصيدة إلى خمسة مقاطع ، يحمل كل منها معنى مختلفا ، ينبه إليه الشاعر من خلال التكرار.

ومن النماذج البارزة في شعره ، والتى لعب فيها التكرار دور تقسيم القصيدة إلى مقاطع، قصيدته (المتفائلون)

---

(٦٨) ديوانه ، ص١٤٥.
(٦٩) ديوانه ، ص١٤٩.
(٧٠) ديوانه ، ص١٤٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التي يتكرر فيها سطرا شعريا استهلها به ، وهو قوله (ونظل نرصد طالع الأمل) ، ..
يحمله في كل تكرار بداية لمعنى جديد ، فعلى الرغم مما يواجهونه من إحباطات ، هم لا
يزالون متفائلين ، ولم يفقدوا الأمل في التطلع لمستقبل ربما يحمل لهم بشرى سارة ، لذلك
جاء هذا السطر الشعري في مستهل التعبير في كل مرة عن صدمة جديدة ، واحباط مخيف
، وكأنهم لا يزالون يرصدون الطالع ولا يكفون . ومنها قوله (٧١):

ونظلُّ نرصدُ طالعَ الأملِ
وإذا المزابلُ تُعجِنُ الفضلاتُ فيها
وتصفُّ في طبقٍ على نسقِ
بُغْرِي النفُوسَ،
فتشتهيها
ونظلُّ نرصدُ طالعَ الأملِ!!

ويبدو جليا إلحاح العدواني على تكرار السطر الشعري في قصيدة (ليتها كانت معي) حيث يكرر سطرا شعريا _ هو عنوان القصيدة_ في مطلع وخاتمة كل مقطع من مقاطعها ، بل أحيانا لايكتفي بتكراره في خاتمة المقطع مرة واحدة ، وإنما يكرره مرة أخرى . يقول في أحد المقاطع (٧٢):

يا ليتها كانتْ معي
نلعبُ في خمائلِ الأفراحْ
والليلُ والصباحْ
أغنيةً لنا تعزفُها الرياحْ
نشوى بجوٍّ ممتعِ
يا ليتها كانتْ معي
يا ليتها كانتْ معي

(٧١) ديوانه ، ص١٧١.
(٧٢) ديوانه ، ص٤٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويرى الدكتور حماسة عبد اللطيف أن تكرار البيت الأول مرة أخرى في آخر القصيدة ، يجعلها "أي القصيدة" دائرة محكمة ، وتشعر أن الحال لا تزال كما هي منذ بدأت ، وأن الدورة مغلقة ، ولم يوجد مخرج بعد"(٧٣). و" فيما أرى " وتبعا لذلك فإنه يمكننا النظر إلى مقاطع هذه القصيدة "حيث تكرار السطر الأول في نهاية كل مقطع" على أنه شكل دائرة محكمة ، ودورة مغلقة فحواها افتقاد وجود الحبيبة ، فهي غائبة عن المشهد الحالي، ولا سبيل لوجودها فيه ، وقد أسهم تكثيف التكرار في نهاية المقطع ، في تكثيف الإحساس بمدى عمق رغبته في اصطحاب هذه الحبيبة ، ومدى إحساسه بافتقادها.

وقد يأتي التكرار ، في نهاية كل مقطع من مقاطع القصيدة ، ليوجهها نحو مدى دلالي معين يريده الشاعر ، ومن ذلك قصيدة (من أغاني الرحيل) ، حيث يكرر في نهاية كل مقطع قوله(٧٤):

أجَلْ !! يَا سَادَتِي . أجَلْ !!

رَحَلْتُ عَنْكُمُ .. ولَمْ أزَلْ .. ـ أرْحَلْ ..

وشرط هذا المستوى من التكرار "أن يوحد القصيدة في اتجاه يقصده الشاعر ، وإلا كان زيادة لا غرض لها"(٧٥).

فالحالة الشعورية المسيطرة على الشاعر في القصيدة ، هي فكرة الرحيل عن رفاقه الذين تكاسلوا ، عن طلب سبل المعالي ، وعن السعي والتغيير للأفضل ، يدفعهم ذلك خشيتهم على ما يملكون من ثراء ونفع ، ونفسه الثائرة المتمردة ، تأبى الاستكانة والقيود، إنها تتوق إلى المغامرة والتحدي ، عبر المجهول لنيل الخلود ، وبالتالي يمكننا القول إن الشاعر منذ أن كرر هذين السطرين لأول مرة في نهاية المقطع الأول ، وهو يوجه قصيدته نحو القرار الذي صمم عليه ، وهو الرحيل من أجل أن يولد ولادة حقيقية، تتناسب مع طاقاته التي لا حد لها.

---

(٧٣) محمد حماسة عبد اللطيف : الإبداع الموازي ، التحليل النصي للشعر ، دار غريب ، ٢٠٠١ ، ص١٨٩.

(٧٤) ديوانه ، ص ١٠٩.

(٧٥) نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، ص٢٣٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونمط تكرار الشاعر لعبارة (رحلت عنكم) ، في بداية كل مقطع من مقاطع القصيدة ، يوحي بالإيقاع على الفكرة ، و التعامل معها كقرار لوجه القصيدة من بدايتها

الشاعر يستحضر باستدعاء شخصية سيدنا نوح عليه السلام في قصيدته (رحلت أبو صفية نوح) ، حيث يكرر جملة (يا نوح أدركنا) في عدة مقاطع من القصيدة ، وتكررها ثلاث مرات في الخاتمة ، مما يجسد فاعلية التكرار كبنية دلالية في القصيدة . يقول[٢٦]:

يا سَيِّـــد الرُّبانة
يـا نُـــوحُ أدرِكْـــــنا
مِنْ غَـرقٍ مُهينْ
أسلُكْ بِنا قَصْدَ الطَّريقِ الْآمِنَة
يا قاهِرَ الطُّوفانْ
بِالْحِكْمَةِ وَالْيَقِينْ
يـا نُـــوحُ أدرِكْـــــنا
يـا نُـــوحُ أدرِكْـــــنا
يـا نُـــوحُ أدرِكْـــــنا

فالتكرار قد أبرز رؤية الشاعر للعالم من حوله ، إذ يراه وقد بات طوفانا من الظلم والطغيان ، غامت فيه الرؤى ، وتبدلت فيه الشرائع ، وتسلم مقاليد الأمر فيه من هم لأبنى دينا وخلقا ، ومن هم يتصنون بجمود الرؤى ، فيقفون حائلا دون أية انطلاقة نحو المستقبل . إذن هو في استغاثته بنوح عليه السلام ، إنما هى استغاثة بربان السفينة الذي نجا بها من الطوفان ، إنها صرخة نداء على نوح معاصر يقوم مقام نوح عليه السلام في العالم المعاصر.

ويبدو أن الشاعر ألح على التكرار في ختام القصيدة حتى تظل استغاثته صرخة مدوية في وعى المتلقى ، فربما تجد ملبيا ومجيبا.

ومن مستويات التكرار في شعر العدواني ما يعرف عند البلاغيين بالتصدير، أو رد العجز على الصدر ، حيث تكون الكلمة الأولى في حشو البيت أو في أوله والأخرى

(٢٦) ديوانه ص٢٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المكررة في نهايته ، ولأنه_التصدير_ تكرار لكلمات متحدة في المعنى ومختلفة في الحروف ؛ فهو قادر على الكشف عن جانب موسيقي(٧٧) ، ومن أمثلته في شعره قوله(٧٨):

تَتَبَرَّجُ الأَوْزَارُ لِي فَأُجِيبُهَـــا وَأَعُودُ أَلْعَنُ فِتْنَةَ الأَوْزَارِ

فالشاعر هنا يكرر كلمة (الأوزار) مرتين ، مرة في حشو البيت ، وأخرى في قافيته . و"على الرغم من أن الكلمتين تتفقان في الحروف ؛ فإن لكل واحدة سياقها الخاص بها"(٧٩) ، فالكلمة الأولى تشير إلى احتفاء الشاعر بشهواته وانقياده خلفها ، مع علمه بأنها ذنوب وخطايا سيحاسب عليها ، أما الثانية فقد أضيفت إليها لفظة (الفتنة) ، وسبقت بالفعل (ألعن) ، أى أنها جاءت في سياق النبذ والكراهية والاستبعاد والذم ، وبذلك قد حملت إيحاءً جديدا ، ورؤية مختلفة.

ومن نماذجه كذلك في شعره قوله(٨٠):

أَتَحَمَّلُ الأَوْقَارَ عَنْهُمْ كُلَّمَا هَدَّتْ قُـــوَاهُمْ شِدَّةَ الأَوْقَـــــارِ

فالكلمة المكررة هى (الأوقار) ومعناها الحمل الثقيل ، وقد اختلفت دلالتها في السياق ، فهي في الشطر الأول تشير إلى إلزامه نفسه ، بتحمل أعباء عن آخرين لهم في نفسه مكانة ، أما الأخرى المكررة ، فقد أشارت إلى معاناته من جراء ما كبّد نفسه من أحمال ؛ ذلك حيث أضيفت إليها كلمة (الشدة) ، وبالتالى تغيرت الدلالة على الرغم من التماثل الشكلي والصوتي بين اللفظتين.

ويأتي هذا الضرب من التكرار في شعر العدواني محققا لونا من ألوان الموازنة بين حالين . يقول(٨١):

جَنَّبْتُهُمْ أَخْطَـــــارَ كُلِّ مُلِمَّـــــةٍ نَزَلَتْ بِهِمْ وَوَقَعْتُ فِي الأَخْطَارِ

فقد تكررت كلمة (أخطار) في الشطرين ، إلا أن مدلولها السياقي في الشطر الأول يناقض مدلولها في الشطر الثاني ، فالأولى تشير إلى تحقق الأمان لغيره ، على

(٧٧) موسى ربابعه ، التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة أسلوبية ، ص١٧٧.
(٧٨) ديوانه ، ص٨٨.
(٧٩) موسى ربابعه ، التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة أسلوبية ، ص١٧٧.
(٨٠) ديوانه ، ص٩٩.
(٨١) ديوانه ، ص٩٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حين تشير الأخرى المكررة إلى إلحاق الأذى والألم بذاته وكيانه ، وبذلك اختلف مدلول اللفظتين برغم التماثل الشكلي والصوتي. ويكاد يقترب رد العجز على الصدر هنا من ظاهرة الإرصاد ، حيث ينبئ أول البيت عن عجزه.

ونلتقي في شعر العدواني بمستوى آخر من مستويات التكرار ، ألا وهو ما يعرف ببنية المجاورة ، ومن أمثلتها في شعره قوله[٨٢]:

تجمّدتْ مشاعري تجهّمتْ خواطري

وماتتِ الدّهشةُ في وجْداني

وصارَ كلُّ ما أسْمعُ أوْ أرى ..

مُكرّرًا .. مُكرّرًا !!

يقْتُلُ شهْوةَ الْحياةِ في كياني

فقد جاءت بنية التكرار لتعكس حالة اليأس والإحباط ، التي سيطرت على الشاعر ، إذ لم يعد يأمل في جديد ، يعيده إلى الحياة ، أو يعيد الحياة إليه.

وتأتي بنية المجاورة للتعبير عن حالة ممتدة من السخرية والتهكم ، كما في قوله[٨٣]:

بُشْراكَ يا قَطيعْ .. !!!

بُشْراكَ !! قَدْ أصْبحْتَ مَعْبُودَ الْجَميعْ !!

يُسكُّ باسْمكَ الدِّرْهَمُ والدِّينَارْ

وتُحْكَمُ الدِّيَارْ

وتُبْلَغُ الْأوْطَارْ

طُوبى لَهُمْ !! طُوبى لَهُمْ !!

أُولئكَ الّذينَ نبَذُوا ضَلالَهُمْ!!

وخَلعُوا عَليْكَ يا قَطيعْ

كُلَّ الصّفَاتِ للْإلهِ والْحَياةِ والرّبيعْ!!

---

(٨٢) ديوانه ، ص١١٠.

(٨٣) ديوانه ، ص١٢٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علامات الترقيم في إبراز حالات الدهشة

القافية لفظا ومعنى مرة واحدة في شعره ، حيث جاء
بيتا ، مما لا يعد إيطاء عند من يرون القصيدة سبعة أبيات
فما أكثر ، فسرد "الخلاف إلى عدد الأبيات التي
والقصيدة"(٨٤) ، والإيطاء عند هؤلاء عيب من عيوب القافية
لفظها ومعناها ، قبل مضي سبعة أبيات أو عشرة أبيات"(٨٥)
في ذلك أيضا ، حيث إن "القصيدة عند ابن جني خمسة عشر بيتا ،
بيتا"(٨٦) . ويرى الخليل أن تكرار كلمة القافية يعد عيبا سواء أكان
لفظا ومعنى أم لفظا فحسب . يقول ابن رشيق :"وإذا اتفقت الكلمتان في القافية
معناهما ، لم يكن إيطاء عند أحد من العلماء ، إلا عند الخليل وحده"(٨٧) . يقول

بِنْـــو حَـــوَّاءَ تُفْسِـــدُ كُلَّ مِلَّـــةٍ وَمُهَنَّدٌ عَضْبٌ لِدَارٍ وَفِيـــهَا

فَضِقْتُ بِعِيشَـــةٍ لَهُـــمُ مُمِلَّـــةٍ خَبِرْتُ النَّـــاسَ فِي يُسْرٍ وَعُسْرٍ

وَلَمْ أَرَ عِنْـــدَهُمْ لِلْخَيْرِ مِلَّـــةٍ وَجَـــدْتُ لَدَيْهِمُ لِلشَّـــرِّ دُنْيَـــا

وإذا أخذنا بمذهب ابن جني ، فإن تكرار القافية هنا إيطاء ، ولكنه ليس الإيطاء
الذي يعد عيبا من عيوب القافية ، وإنما نعني ما أطلق عليه أحد الباحثين المعاصرين

---

(٨٤) عبد العزيز نبوي : موسوعة موسيقى الشعر عبر العصور والفنون ، دار اقرأ للنشر والتوزيع ، ط/١ ، ٢٠٠٥م ، ج/٢ ، ص١١٤٠.

(٨٥) شمس الدين النواجي : روضة المجالسة وغيضة المجانسة ، تحقيق ودراسة ، بسام القواسمي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢م ، ص٢٠٩.

(٨٦) عبد العزيز نبوي : موسوعة موسيقى الشعر عبر العصور والفنون ، ص١١٤٠.

(٨٧) ابن رشيق القيرواني : العمدة ، ج١ ، ص١٧٠.

(٨٨) ديوانه ، ص٢٠١.

(٨٩) ديوانه ، ص٢٠٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(الإيطاء الفني)[٩٠] ، حيث تتكرر كلمة القافية بلفظها ومعناها ، لغرض فني يقتضيه السياق . فكلمة (ملّة) _فيما أرى_ قد أوجبها المعنى في البيتين ، ولم يكن تكرارها معيبا.

ومن مستويات التكرار التى وردت في شعر العدواني ما يعرف بالترديد ، وهو "أن يعلق المتكلم لفظة من كلامه بمعنى ، ثم يرددها بعينها معلقة بمعنى اخر"[٩١]

ومن نماذجه في شعره قوله[٩٢]:

ولَرُبَّ أقوامٍ حَمَيْتُ ذِمارَهُمْ وَهُمُ أَباحُوا لِلْعِداةِ ذِمـــاري

ومن مستويات التكرار التى لم نلتق بها في شعره ، تكرار العكس ، وكذلك مايعرف بتشابه الأطراف.

(٩٠) عبد العزيز نبوي : موسوعة موسيقى الشعر عبر العصور والفنون ، ص١١٤٣.
(٩١) ابن معصوم : أنوار الربيع ، ج٣ ، ص٣٥٩.
(٩٢) ديوانه ، ص٩٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصادر والمراجع :

_ إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٧ .

_ ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت _ لبنان ، ط/٥ ، ١٩٨١ ، ج٢ .

_ ابن المعتز : البديع ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٠ .

_ ابن معصوم المدني : أنوار الربيع في أنواع البديع ، تحقيق شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان، النجف الشرف ، ط١ ، ١٩٦٩، ج٣ ، ج٥.

_ ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، ج٥ .

_ أحمد مشاري العدواني : أجنحة العاصفة ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ط/١، ١٩٨٠ .

_ أمل نصير : التكرار في شعر الأخطل ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج/٢٠، ع/٨ ، ٢٠٠٥.

_ حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تحقيق محمد حبيب الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٦ .

_ الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ، ١٩٨٢ ، ج/٥ .

_ روبرت دي بوجراند : النص والخطاب والإجراء ، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط/١، ١٩٩٨.

_ سامي حماد الهمص : بشر بن أبي خازم ؛ دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٩٩١م.

_ سعاد عبد الوهاب : ظاهرة التكرار في شعر أمل دنقل، مجلة المنارة ، مج١٠ ، ع ، ٢٠٠٤م .

_ سعيد مسفر المالكي : التكرار في شعر ابن زمرك ، أسبابه ومظاهره ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية ، م١٨ ، ع١ ، ٢٠١٠_ ١٤٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- شمس الدين النواجي : روضة المجالسة و غيضة المجانسة ، تحقيق ودراسة ، بسام القواسمي ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ٢٠٠٢م.
- شفيع السيد : البحث البلاغي عند العرب ، تأصيل وتقييم ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ ، (د.ط).
- طارق عبد القادر المجالي : ظواهر أسلوبية في قصيدة الخطاب في الشعر الأردني المعاصر، ديوان أغانى الرحيل السابع لعبد الرحيم اختيارا ، مؤتة للبحوث والدراسات ، مج ١٨ ، ع٨ ، ٢٠٠٣.
- عبد العزيز نبوي : موسوعة موسيقى الشعر عبر العصور والفنون ، دار اقرأ للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٥م ، ج٢ .
- عز الدين على السيد : التكرير بين المثير والتأثير ، عالم الكتب ، ط٢، ١٩٨٦.
- على عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة ابن سينا ، ط٤، ٢٠٠٢ .
- عصام شرتح : ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥ .
- عماد الضمور : آفاق نقدية ، دراسة لحركية الخطاب الشعري في الأردن ، دار يافا العلمية للطباعة والنشر ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٨م .
- مجدى وهبة ، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٤ .
- محمد حسن عبد الله : الصورة والبناء الشعري ، دار المعارف ، ١٩٨١ .
- محمد حماسة عبد اللطيف : الإبداع الموازي ، التحليل النصي للشعر ، دار غريب ، ٢٠٠١ .
- محمد فتوح أحمد : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٨٤.
- موسى ربابعة : التكرار في الشعر الجاهلى ، دراسة أسلوبية ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مج/٥، ع/١، ١٩٩٠.
- نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، مكتبة النهضة ، ط٣ ، ١٩٦٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

The phenomenon of repetition in the poetry of Ahmed Mishari aggressive "Divan Wings storm model

Abstract

This article aims to study the repetition phenomenon in poetry of the Kuwaiti port, ***Ahmed Mashary Eladwany***. The article also trays to identify the indicative and psychological effect of the repetition phenomenon on his poetry. Repetition discovers the view of the creator and his intellectual and psychological trends in a side. In the other side, it achieves a great degree of coherence of the poem formation. The study based on the analysis of the repetition levels and its style. This is appeared in the repetition of letter, word, beginning and refrain indicating that the repetition structure forms an indicative clear feature of his poetry.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner